

التعليم العالي عن بُعد في المملكة العربية السعودية الحاجة إليه ومعوقات تطبيقه

د. محمد بن يوسف عفيفي

الأستاذ المشارك بقسم التربية-كلية الدعوة وأصول الدين - الجامعة الإسلامية

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى الحاجة إلى التعليم عن بعد، ومعوقات تطبيقه في المملكة العربية السعودية من خلال استطلاع آراء الأساتذة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية المختصين، والمهتمين بالتعليم عن بعد. من أجل تحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي (الدراسة المسحية) بتطبيق استبانة تم التأكد من صدقها ودرجة ثباتها تغطي فقراتها محوري الدراسة على عينة تقدر بـ (33) فرداً. وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائياً بحساب المتوسطات الحسابية لدرجات المستجيبين والانحراف المعياري فسرت النتائج. وتوصل الباحث إلى أن هناك حاجة لتطبيق التعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية؛ حيث إنه يناسب معطيات العصر، ويوفر التعلم الذاتي والتعلم المستمر؛ نظراً لتوفر البنية التحتية، وتوفر الدعم المالي. كما أن هناك معوقات تعيق تطبيقه أهمها عدم وجود لوائح وأنظمة لهذا النوع من التعليم. ثم قام الباحث بترتيب مبررات الأخذ بالتعليم عن بعد حسب أهميتها، وكذلك ترتيب المعوقات التي تعيق التعليم عن بعد حسب أهميتها.

ختم الباحث دراسته ببعض التوصيات التي يأمل أن تسهم في تطوير التعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية منها:

1. المبادرة بتعميم التعليم عن بعد لمزاياه المتعددة ولما يسهم به في حل المشكلات التي تواجه التعليم العالي.
2. ضرورة وضع لوائح للتعليم عن بعد.
3. لا بد أن يحظى التعليم عن بعد بالدعم الإداري المطلوب.

Distance Higher Education In The Kingdom Of Saudi Arabia The Needs And The Obstacles of Application

Dr. M.Y. Afify

Islamic University In Madinah-Faculty of Da'awah & Fundamentals of Islam

ABSTRACT:

This study aims at investigating the opinions of the responsples, specialists and those who care about distance learning in Saudi Arabia to find out to what extent we need distance learning and what are the obstacles to apply it.

To achieve this goal the descriptive method (survey) was used by distributing questionnaires to a sample of (33), after assure its validity and reliability.

After collecting the data it was statistically analyzed by founding the values of the mean and the standard of deviation.

The findings shows that there is need to apply distance learning in Saudi Arabia as long as it suits the needs of this time and give chance for self education and continue education also with the availability of the infrastructure and the financial support .Also the findings prove that there are some obstacles such as lack of rules and regulations which organized this kind of learning.

Then these needs and obstacles were organized according to there importance.

Finally some recommendations were driven hoping to help the responsible to develop the distance learning in Saudi Arabia such as:

1. For its merits and role in solving higher education problems, distance learning should be applied around the kingdom without delay.
2. It is important to develop rules and regulations of distance learning.
3. Administrative support should be offered.

مقدمة :

الحمد لله رب العالمين خلق الإنسان علمه البيان، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ... وبعد

فتعيش اليوم عصر العلم ، ويزداد الطلب على التعليم العالي عاماً بعد عام، حيث نجد أن الجامعات تُفتح بشكل مستمر، والقطاع الخاص يُسهم في فتح المعاهد والجامعات، ولكن تبقى مشكلة القبول والاستيعاب في مؤسسات التعليم العالي تشكل تحدياً كبيراً أمام المسؤولين، فالزيادة في فتح الجامعات يقابلها زيادة مضطربة في أعداد السكان .

يقول معالي وزير الاقتصاد والتخطيط الأستاذ خالد بن محمد القصيبي في كلمته في الاجتماع العام لسفراء المملكة بالخارج والذي عقد خلال الفترة من ١١/٤/١٤٢٧هـ الموافق ٢٥/١١/٢٠٠٦م وحتى ١١/٨/١٤٢٧هـ الموافق ٢٩/١١/٢٠٠٦م: "إن سكان المملكة يتزايدون بمعدل سنوي قدره (٥، ٢٪) ، ومن المتوقع أن يبلغ سكان المملكة من السعوديين (٨، ٢٣) مليون نسمة عام ١٤٤٠/١٤٤١هـ (٢٠٢٠م) مقارنة بعدد السكان الحالي البالغ (٥، ١٦) مليون نسمة. كما أن نحو (٥٠٪) من السكان السعوديين هم دون السادسة عشرة من العمر أي أنها تركيبة عمرية شابة. وهذه الأعداد المتزايدة من السكان تزداد تعليماً وثقافة ... " (كلمات هامة - موقع وزارة الخارجية: ٢٠٠٧م)

فأمام هذا التحدي طُرحت حلول كثيرة لحل مشكلة القبول والاستيعاب في الجامعات منها الأخذ بنظام التعليم عن بعد لما له من مزايا عديدة ذكرها (الغامدي: ٢٠٠٣: ٢٨) وهي :

- المرونة في قبول الطلبة.

- مساعدة الدارس على التعلم المستقل.

- إنتاج المواد التعليمية ذات المستوى الأكاديمي والفني الممتاز.

- الاقتصاد في نفقات التعليم.

في هذا البحث، ومن خلال أدبيات التعليم عن بعد، والدراسات السابقة، والدراسة الميدانية سوف

يحاول الباحث تناول موضوع التعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية من جانبين هما:

- مدى الحاجة إليه

- معوقات تطبيقه

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في النقاط التالية:

١. للدور المتوقع لهذا النوع من التعليم حرصت وزارة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية

على الاستفادة من التعليم عن بعد، فشكّلت من أجل ذلك اللجان المتخصصة^(١)، وعقدت المؤتمرات والندوات لبحث هذا الموضوع.

٢. أهمية التعليم عن بعد، باعتباره نوعاً من أنواع التعليم فرضه التطور السريع في مجال تقنية الاتصالات، وأصبح أسلوباً من أساليب التعليم في معظم دول العالم ليس في الدول الصناعية فحسب بل في الدول النامية كذلك، فتشير الإحصائيات إلى أن عدد المعاهد والجامعات التي كانت تطرح مناهجها بشكل مباشر عبر الإنترنت في عام ١٩٩٨ م (٤٨٪) ارتفع إلى (٧٠٪) عام ٢٠٠٤ م. فيما أصبحت هناك جامعات لا تؤدي العملية التعليمية إلا من خلال الإنترنت مثل جامعة (إنجل وود) و (كولو) و (كاييلا) الأمريكية (القرني: ١٤٢٧: ٤٠).

٣. قلة الدراسات الميدانية حول التعليم عن بعد.

٤. لعل نتائج هذا البحث تسهم في مساعدة المسؤولين على تطبيق وتطوير التعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على آراء المسؤولين، والمختصين، والمهتمين بالتعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية: مدى الحاجة إلى التعليم عن بعد، ومعوقات تطبيقه.

أسئلة البحث:

سوف يحاول الباحث الإجابة عن السؤالين التاليين:

١. ما مدى الحاجة إلى التعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية؟

٢. ما معوقات تطبيق التعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية؟

مصطلحات البحث:

التعليم عن بعد: لتعليم عن بعد تعريفات كثيرة منها:

١- أنه: "موقف تعليمي تعليمي تحتل فيه وسائل الاتصال والتواصل المتوافرة كالمطبوعات، وشبكات الهواتف، والتلكس، وأنظمة التلفاز، والحاسوب الإلكتروني وغيرها من أجهزة الاتصال السلكية واللاسلكية دوراً أساسياً في التغلب على مشكلة المسافات البعيدة التي تفصل بين المعلم والمتعلم، بحيث تتيح فرصة التفاعل المشترك" (توفيق، ورفيقه: ١٩٨٥: ٣٠)

(١) - الباحث عضو في جميع لجان التعليم عن بعد داخل المملكة و على مستوى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي

- ٢- وعرفه (فليبيكاسك 111: 1995: Fillipczack) بأنه: " انظم والطرق التي يمكن بواسطتها إتاحة الفرصة للمتعلم للحصول على أكبر قدر من المعلومات " .
- ٣- وعرفته منظمة اليونسكو (٢٠٠٢) بأنه : " عملية تعليمية يتم فيها القسم الأكبر من التدريس بواسطة شخص في مكان و/أو زمان منفصل عن المتلقى "
- ٤- وعرفه (الجمهور ١٤٢٣: ١٤٩-١٥٠) بأنه: " إيصال المعلومات وتبادلها باتجاهين من وإلى المتعلم من خلال وسائط تقنية مختلفة كالشبكة المعلوماتية (the internet) أو البث التلفزيوني من خلال الأقمار الصناعية، والكوابل المحورية بهدف إثراء العملية التعليمية"
- ٥- وأنه: "نمط تدريسي معتمد على التعلم الذاتي مساند بالتكنولوجيا الحديثة يسعى للإتقان، ويعمل على نقل المادة التعليمية، والتفاعل الأكاديمي المباشر، وغير المباشر بين المعلم وطلابه، وبين الطلبة مع بعضهم بعضاً متخطيناً العوائق الزمانية والمكانية" (سارة العريني: ٢٠٠٥: ٣٥)
- ٦- أما الجمعية الأمريكية للتعليم عن بعد (The united states Distance Learning Association (USDLA) فتعرّف التعليم عن بعد بأنه: " اكتساب المعلومات، والمهارات من خلال كافة وسائط نقل المعلومات، والتدريس عن بعد التقنية وغير التقنية. وإجرائياً يُعرف الباحث التعليم عن بعد بأنه : " (نوع من أنواع التعليم، يتسم بالبعد الجغرافي بين المعلم والطالب، ويعتمد على التعلم الذاتي المساند بكافة وسائل الاتصال الممكنة؛ لنقل وتبادل المعلومات بين المعلم والطلاب، أو بين الطلاب مع بعضهم بعضاً، ومحاولة الحصول على أقصى درجة ممكنة من التفاعل في الموقف التعليمي لتخطي حواجز الزمان والمكان).
- منهج البحث :**

في ضوء طبيعة الدراسة وأهدافها استخدم الباحث المنهج الوصفي (الدراسة المسحية) لاستطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس، والمختصين، والمهتمين بالتعليم عن بعد في جامعات، ومؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية؛ للتعرف على آرائهم عن مدى الحاجة للتعليم عن بعد ومعوقات تطبيقه .

و المسح التربوي مفيد من حيث إنه يحدد الظروف الحاضرة، ويشير إلى الحاجات الراهنة، ويزود المسؤولين بمعلومات يضعون قراراتهم على ضوءها، والمسح لا يكشف عن المعلومات فحسب، بل يفسر تلك المعلومات أيضاً وينظمها ويستخرج ما تتضمنه، ويكشف عن العلاقات المتبادلة بينها، والمسح يدرس الظاهرة في وضعها الطبيعي (الربضي ورفيقه : ب ت : ٩٩-١٠٠).

حدود البحث

- الحدود المكانية : اقتصر هذا البحث على جامعات، ومؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية.

- الحدود الزمانية: الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٢٧/١٤٢٨هـ

- واقتصرت عينة البحث على بعض المسؤولين والمهتمين بالتعليم عن بعد في جامعات، ومؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية.

(الدراسات السابقة)

أولاً - الدراسات السابقة العربية :

(١) - دراسة (الكيلاني: ١٤١٩هـ) بعنوان: التعليم عن بعد فلسفته، وإمكانياته، ركائزه، ووسائله التعليمية .

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم التعليم عن بعد، وأهدافه، و المادة التعليمية المطبوعة، ومعايير جودتها والوسائل المستخدمة في التعليم عن بعد .

استخدم الباحث المنهج الوصفي في معالجة هذه النقاط الثلاث، وتوصل من خلال دراسته إلى ما يلي:

أ- يعتبر التعليم عن بعد في الوقت الحاضر أحد أسرع ميادين التعليم والتدريب نمواً في العالم، وقد عزز هذا الاتجاه التطورات الهائلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي ساعدت كثيراً على نقل المعلومات ونشرها من جهة، وسهلت الاتصال بين الدارسين من جهة أخرى.

ب- أن ركائز التعليم عن بعد كثيرة ومتعددة من أهمها: المادة التعليمية، وآلية توصيل المعلومات، والمراكز الدراسية، والإشراف الأكاديمي، والخدمات الطلابية، والتقييم. وأوصى الباحث بما يلي :

أ) - ضرورة العمل على تشجيع التعليم عن بعد في الدول العربية، ودعمه مادياً وإدارياً لما يتميز به من مرونة وحل لمشكلة استيعاب خريجي المرحلة الثانوية في الجامعات.

ب) - التنسيق والتعاون مع معاهد التعليم المفتوح عن بعد لكي توصل البلاد العربية مسيرتها في تقديم التعليم عن بعد بشكل فاعل.

(٢) - دراسة (البحراني: ٢٠٠٢م) بعنوان : ضوابط الجودة للتعليم عن بعد ومعاييرها

هدفت الدراسة لوضع ضوابط ومعايير الجودة للتعليم عن بعد ، واستخدم الباحث المنهج

الوصفي، و من خلاله قام بمراجعة أدبيات ضبط الجودة والاعتماد الأكاديمي ووضع معايير للجودة تناسب التعليم عن بعد، وخلص الباحث إلى أنه يمكن تطبيق الجودة في التعليم عن بعد من خلال المعايير التالية:

١. تحديد الأهداف من تطبيق نظام التعليم عن بعد.
٢. تحديد الاحتياجات من البرامج الدراسية.
٣. الضوابط القانونية لحماية حقوق المؤسسة الأكاديمية، وحقوق الدارسين، وأعضاء هيئة التدريس.
٤. ضوابط العبء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس.
٥. ضوابط الإشراف على نظام التعليم عن بعد من خلال مراكز متخصصة.
٦. ضوابط لتحديد أعداد الطلبة في المقرر الدراسي.
٧. ضوابط تصميم المنظومة المتكاملة للتعليم عن بعد : المراكز المتخصصة، الدعم الفني والإداري والمالي ضوابط تسجيل الدارسين.
٨. ضوابط متابعة الأداء (التقويم).

(٢)- دراسة (عفيفي، ٢٠٠٢م) بعنوان: التعليم عن بعد وحل مشكلات التعليم في مصر. هدفت الدراسة إلى وضع حلول لمشكلات التعليم في مصر من خلال تقديم أفكار جديدة ومختلفة تحدث نقلة نوعية وكمية شاملة في النظام التعليمي . استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في التعريف بمشكلات التعليم في مصر، وتشخيصها، واقتراح الحلول لها.

وتوصل إلى أن أبرز المشكلات التي يعاني منها التعليم في مصر هي: مشكلة الأعداد المتزايدة، ومشكلة صعوبة الاتصال بين الأستاذ والطالب، ومشكلة صعوبة الانتقال من مكان إلى مكان من أجل دراسة تخصص معين غير متوفر في مدينة الطالب مثلاً، ومشكلة قيود الزمان، فالجداول الدراسية جامدة، وقد تكون غير مناسبة للطالب، أو المعلم أو لكليهما، إضافة إلى القيود المالية التي ترهق الدولة، وترهق المتعلمين.

ويرى الباحث أن الحل يكمن في استثمار الآفاق الرحبة التي تتيحها تكنولوجيا الاتصالات وبخاصة الإنترنت بتقديم التعليم الإلكتروني عن بعد.

(٤)- دراسة (محمد ٢٠٠٢م) بعنوان: التعلم الذاتي المستقل مدخل لتكيف التعليم العالي عن بعد مع

المستحدثات المعاصرة في التعليم الجامعي.

هدف البحث إلى توضيح أهمية التعليم الذاتي المستقل وكيفية تحقيقه ، ومن أجل ذلك اتبع المنهج الوصفي .

وتوصل الباحث إلى أن التعليم الجامعي المفتوح عن بعد يتفق مع الاتجاهات العالمية الحديثة، فهو البديل القادر على مواجهة الحياة المعقدة التي يتعين على الإنسان مواجهتها، والاستجابة لتحدياتها، كما أنه يوفر الفرص التعليمية للراغبين الذين لم يتمكنوا من الدراسة . كما أن التعليم المفتوح يلبي حاجات المجتمع من التخصصات العلمية، وفيه مرونة في القبول وتكلفته المالية أقل من التكلفة المالية للتعليم التقليدي.

ويرى الباحث أن السبيل لتحقيق التعلم الذاتي المستقل هو إنشاء جامعة مفتوحة .

(٥) - دراسة (هاشم:٢٠٠٣م) بعنوان: التعليم العالي المعتمد على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وإمكانية الاستفادة منه لتطوير الدراسة بنظام الانتساب في جامعة الملك عبدالعزيز (دراسة مقارنة) .

هدفت الباحثة إلى دراسة مدى الاستفادة من التجارب الدولية المعاصرة في التعليم العالي المعتمد على الإنترنت في تطوير الدراسة بالانتساب في جامعة الملك عبدالعزيز .

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي (المسحي) للتعرف على صعوبات الدراسة بالانتساب كما يواجهها الطلاب والطالبات المنتسبات في كليتي الإدارة والاقتصاد، والآداب والعلوم الإنسانية . وتوصلت الباحثة إلى عدة نتائج منها:

أن الطلاب والطالبات المنتسبات يواجهون صعوبات يمكن تصنيفها إلى : صعوبات إدارية، وصعوبات المادة التعليمية، وصعوبات الاختبارات، وصعوبات العلاقة بين الأساتذة والطلاب، وصعوبات مالية . أثبتت التجارب الدولية في التعليم عن بعد قدراتها على تجاوز هذه الصعوبات. وأوصت الباحثة بأن تستفيد جامعة الملك عبدالعزيز في تطوير الدراسة بنظام الانتساب فيها بتوظيف التقنية في التعليم عن بعد ليصبح نظام انتساب عن بعد معتمد على التقنية - وهذا معمول به حالياً في جامعة الملك عبدالعزيز - .

ثانياً- الدراسات السابقة الأجنبية :

(١)- دراسة (Rockwell, etal) روك ويل، وآخرون:١٩٩٧) بعنوان: الدوافع والمعوقات المؤثرة على أعضاء هيئة التدريس والإداريين في التدريس عن بعد.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدوافع التي تشجع أعضاء هيئة التدريس للتدريس عن بعد، والمعوقات التي لا تشجعهم على ذلك.

استخدم الباحثون المنهج المسحي، وذلك بإعداد استبانة جمعت فقراتها من خلال مقابلة آراء الإداريين العاملين في مؤسسات تعليمية تقدم التعليم عن بعد، وتنص خططها الاستراتيجية على التوسع فيه، وبعد التأكد من صدق وثبات الاستبانة تم تطبيقها على عينة البحث وهم (٢٠٧) عضو هيئة تدريس، و(٣٠) إدارياً .

وأسفرت النتائج عن أن أهم الدوافع المشجعة على التدريس عن بعد أنه يتيح الفرصة لتقديم تدريس يتسم بالإبداع والابتكار، وأنه يسمح بتطبيق طرق تدريس جديدة، ويشعر برضى الذات، ويشبع الرغبة في التدريس . ومن الدوافع الأخرى أنه يزيد من فرص التعليم خارج المؤسسات التعليمية.

أما أهم المعوقات: عامل الوقت فالتدريس عن بعد يستغرق وقتاً أطول في إعداد الدروس، والحاجة إلى مهارات تقنية عالية.

كما أسفرت النتائج عن أن التكلفة المالية ليست عائقاً وليست حافزاً فالنظرة متساوية في هذه النقطة .

ويرى أكثر أعضاء هيئة التدريس أن للتعليم عن بعد تأثيراً إيجابياً على تقويم أدائهم السنوي وعلى ترقياتهم العلمية.

(٢) - دراسة (Al-Erieni العربي: ١٩٩٩) بعنوان: اتجاه أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود حول استخدام التعليم عن بعد المعتمد على تكنولوجيا الاتصال الحديثة بدلاً من التدريس بالطريقة التقليدية .

هدفت الباحثة إلى تحديد اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود حول توظيف تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم عن بعد كالحاسب الآلي والإنترنت كبديل للطرق والأساليب التقليدية في التدريس.

من أجل ذلك استخدمت الباحثة المنهج المسحي الميداني، وتوصلت إلى النتائج التالية:

أ- بعض أعضاء هيئة التدريس موقفهم إيجابي تجاه التعليم عن بعد باستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

ب- حاجة أعضاء هيئة التدريس للتدريب على التدريس باستخدام تقنيات الاتصال.

ج- عضوات هيئة التدريس أكثر شغفاً وتطلعاً لاستخدام تكنولوجيا الاتصال والتعليم عن بعد.

(٢)- دراسة (Ibrahim إبراهيم وآخرون: ٢٠٠٧) بعنوان: العوامل المؤسسية المؤدية إلى انسحاب الطلاب من برامج التعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية الجامعة العربية المفتوحة أنموذجاً. ركزت الدراسة على العلاقة بين العوامل المؤسسية وانسحاب الطلاب من برامج التعليم عن بعد في الجامعة العربية المفتوحة. استخدم في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق استمارة الدراسة وعززت بالمقابلة الشخصية على عينة عددها (٥٨٧) طالب. وأسفرت الدراسة عن أن الاستمرار في برامج التعليم عن بعد في الجامعة العربية المفتوحة يعتمد على: نوعية المدرسين، وعلى تنوع التقنيات التعليمية المستخدمة لدعم وتقديم هذه البرامج.

التعقيب على الدراسات السابقة:

إن الاتجاه نحو التعليم عن بعد إيجابي كما جاء في دراسة (العريني: ١٩٩٩م)، كما أن جميع الدراسات السابقة تؤكد أهمية التعليم عن بعد على النحو التالي:

١. أكدت دراسة (الكيلاني: ١٩٩٤هـ) أن التعليم عن بعد مفيد في التعليم والتدريب وأنه أحد أسرع ميادين التعليم والتدريب نمواً في العالم.
٢. و جاء في دراسة (عفيفي: ٢٠٠٢م) أن التعليم عن بعد يساهم في حل المشكلات التي يعاني منها التعليم الجامعي.
٣. وفي دراسة (محمد: ٢٠٠٢م) أن التعليم الجامعي المفتوح عن بعد عن طريق الجامعة المفتوحة يلبي رغبات الأفراد كما يلبي حاجات المجتمع من تنوع التخصصات.
٤. وأثبتت (هاشم: ٢٠٠٣م) في دراستها أن التعليم عن بعد سوف يساهم في المشكلات التي يعاني منها طلاب الانتساب.

إضافة إلى ما سبق من أهمية التعليم عن بعد فإن دراسة (روك ويل، وآخرون: ١٩٩٧م) أثبتت أن التعليم عن بعد يتيح الفرصة لتقديم تعليم يتسم بالإبداع، والابتكار، وتطبيق طرق تدريس جديدة، ويحقق الشعور بالرضى عن الذات.

وأثبتت دراسة (البحراني: ٢٠٠٢) أنه يمكن تطبيق نظام الجودة على التعليم عن بعد من خلال ضوابط معينة.

أما عن المعوقات التي تعيق تطبيق التعليم عن بعد فقد أثبتت الدراسات السابقة أن أهم المعوقات هي: عامل الوقت فالتدريس عن بعد يستغرق وقتاً أطول في إعداد الدروس، كما أنه يحتاج إلى مهارات تقنية عالية لدى المعلمين كما أثبت ذلك (روك ويل، وآخرون: ١٩٩٧م) في دراستهم. كما أن استمرار

الطلاب في برامج التعليم عن بعد يعتمد على نوعية المدرسين، وعلى تنوع التقنيات التعليمية المستخدمة كما أثبتت ذلك (إبراهيم وآخرون: ٢٠٠٧) في دراستهم.

(الإطار النظري للدراسة)

أولاً- نشأة التعليم عن بُعد وتطوره:

التعليم عن بعد نوع من أنواع التعليم قديم متجدد لا قديم؛ لأنه عُرف منذ زمن بعيد، ومتجدد؛ لأنه ارتبط بتطور وسائل الاتصال التي تشهد تطوراً سريعاً ومستمرّاً لا يهدأ.

كان معروفاً بنظام الانتساب في بعض الدول العربية، ويطبق في كثير من الجامعات العربية مثل: جامعة الملك عبد العزيز، وجامعة بيروت، وجامعة صنعاء، وجامعة القاهرة.

ويمكن في نظام الانتساب هذا أن يتابع الطالب دراسته من بيته، وربما يمارس عمله خارج مدينة الجامعة، وأحياناً خارج دولة الجامعة، ويتم تقويمه عن طريق امتحان يعقد في مقر الجامعة أو مراكز امتحانات تحدها الجامعة. (أبوعمه، ١٤٢١: ١٢٠)

والشكل الأولي الذي بدأ به هذا النمط من التعليم هو التعليم بالمراسلة، وهو ما يعرف أيضاً بالتعليم التراسلي (correspondence education) حيث يتم إرسال المواد المطبوعة وغيرها من المواد التعليمية كالأشرطة المسموعة أو المرئية بالبريد إلى المتعلمين (العريني: ٢٠٠٥: ٣٠)

ويلاحظ أنه مع تطور وسائل الاتصال وأساليب نقل المعلومات بين المعلمين والمتعلمين، تطور التعليم عن بعد وتغيرت مسمياته، وتوعدت أساليب تقديمه فاستخدم الهاتف كوسيلة اتصال، والفاكس، وأشرطة الفيديو وكلما اكتشفت وسيلة للاتصال استخدمت في هذا النوع من التعليم وتنافست المؤسسات التعليمية في ذلك تنافساً كبيراً حتى ظهر الحاسب الآلي والإنترنت فأحدث تحولاً كبيراً في التعليم عن بعد، وأصبح هناك التعليم الإلكتروني عن بعد (electronic distance learning) كما سيأتي:

جدول (١)

ويوضح الجدول التالي تطور التعليم عن بعد (الفقهاء: ٢٠٠٣: ١٥)

الجيل الأول	الجيل الثاني	الجيل الثالث	الجيل الرابع
التعليم بالمراسلة عن طريق المطبوعات.	التعليم باستخدام الوسائط التعليمية التالية: المطبوعات، والوسائل السمعية، والوسائل البصرية، والوسائل السمعية بصرية، وبرامج الحاسوب، والفيديو التفاعلي.	امتاز هذا الجيل بالتواصل بين المعلم والمتعلمين سمعياً، وكتابياً وبيث المادة حيّة عن طريق البث الإذاعي، أو البث التلفزيوني.	استخدمت في هذا الجيل الأقراص المدمجة، والمكتبات الإلكترونية، والوسائط المتعددة، والإنترنت كمصدر للمعلومات، أو لنقلها، وتبادلها.

يتضح من الجدول السابق مدى التطور الذي شهده التعليم عن بعد بسبب تطور وسائل الاتصال، ففي الجيل الأول: كانت ترسل المطبوعات فقط إلى المتعلمين في أماكنهم، ويدرسونها عن بعد، ثم يأتون إلى المؤسسة التعليمية لتقديم الاختبارات، وهذا أشبه ما يكون بالتعلم عن طريق الانتساب، ويلاحظ هنا أن الوسيلة المستخدمة في التواصل بين المعلمين والمتعلمين هي المراسلة، ووسائط تقديم المادة العلمية هي المواد المطبوعة فقط.

وفي الجيل الثاني: استخدمت وسائل أكثر تطوراً لتقديم المعلومات، مثل الوسائط السمعية، والوسائل البصرية والوسائل السمعية بصرية، وبرامج الحاسب الآلي، وبالطبع لم تكن هذه الوسائط ظهرت في الجيل الأول مما يسر على المتعلم مهمته، وجعل التعلم أكثر متعة وأيسر من ذي قبل.

وامتاز الجيل الثالث: بالتواصل بين المعلم والمتعلمين سمعياً وكتابياً وبيث المادة حيّة عن طريق البث الإذاعي أو التلفزيوني، ويلاحظ أن البث الحيّ يعني مزيداً من التفاعل، والتواصل بين المعلم والمتعلم وبالتالي الحد من مشكلة عدم التفاعل في التعليم عن بعد، والتغلب إلى حد ما على مشكلة البعد الجغرافي بين المعلمين والمتعلمين.

ويتمتع الجيل الرابع: بأفضل وأعلى مواصفات لتقنيات التواصل بين المعلمين والمتعلمين، فاستخدم في هذا الجيل الأقراص المدمجة، والمكتبات الإلكترونية، والوسائط المتعددة والإنترنت كمصادر للمعلومات،

أو لنقلها وتبادلها. وفي هذا الجيل قفز التعليم عن بعد قفزة كبيرة نتج عنها ما يعرف بالتعليم عن بعد المتزامن إلكترونياً (synchronous) حيث يحصل التفاعل المطلوب بين المعلم والطالب في نفس اللحظة مثل تقنية مؤتمرات الفيديو عن بعد (video conference) التي تلبي متطلبات التفاعل المتزامن وجهاً لوجه.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هل ستظهر أجيال جديدة للتعليم عن بعد؟ الجواب - بلا شك:- نعم، طالما أن هناك تطوراً مستمراً في تقنيات الاتصال، وأساليب نقل المعلومات، والآن سوف يكون هناك نقلة لتكنولوجيا النانو (Nano technology)، فسوف يظهر بعدها أجيال جديدة للتعليم عن بعد. وعن مستقبل التعليم عن بعد يرى المفكرون التربويون بأنه أصبح عنصراً أساسياً في سياسة التعليم ونظامه وخططه، ولا يمكن الاستغناء عنه بأية حال من الأحوال بل إن الطلب سيزداد على هذا النوع من التعليم؛ نظراً للتطور في وسائل الاتصال (والش وريس: 1995: 58).

ثانياً - أساليب تقديم التعليم عن بُعد:

يُقدم التعليم عن بعد بأكثر من أسلوب كما يلي:

(١) - التعليم عن بعد المستقل

في هذا النوع من التعليم عن بعد يتم الاعتماد كلياً على نموذج واحد من أنواع التعليم عن بعد، وهو الانفصال التام بين الطالب والجامعة التي سجل فيها بحيث يؤدي الطالب كل أعماله من دراسة، واختبارات عن بعد، وقد لا يرى من درسه في حياته قط. وهذا النوع أكثر مرونة وتكيفاً مع ظروف المتعلمين، ويجعلهم محور العملية التعليمية، وفي المقابل له سلبياته فهو لا يحقق نفس درجة التفاعل التي تحدث في الأنواع الأخرى من التعليم عن بعد. ويقدم هذا النوع من التعليم عن بعد في بعض الجامعات المفتوحة مثل: الجامعة المفتوحة في بريطانيا، وأسبانيا، وإيران، وألمانيا الغربية، والهند (محمد، ورفيقه: ١٩٦: ٢٠٠٢).

(٢) - التعليم عن بعد المتنوع الأساليب (Blended Distance Learning)

أوضحت (يوسف: ٢٠٠٥) أن الدراسات أثبتت أن أفضل نموذج للتعليم عن بعد هو نموذج الأساليب المتنوعة (Blended Solution)، ويتطلب هذا النموذج توفير أنظمة لإدارة التعليم عن بعد توفر التفاعل بين الطالب وأستاذ المادة مثل نظام (LMS). ومن وظائف هذا النظام تقديم المادة العلمية للطالب عن طريق الإنترنت، وتقديم المحاضرات عن بعد بواسطة الفصول الإلكترونية، والنقاش عن بعد بين الأستاذ والطالب، ومنتدى النقاش الإلكتروني بين الطلاب وتوزيع الواجبات، واستلام الحلول، وتقديم الاختبارات

عن بعد ، وكذلك بإمكان الطلاب تقديم العروض عن المشاريع والأبحاث التي يقومون بتنفيذها عن بعد بحضور أستاذ المادة والطلاب.

وهذا النموذج أثبت جدواه كذلك في التدريس في بعض الجامعات مثل الجامعة العربية المفتوحة (Arab Open University) حيث يمزج بين التعليم عن بعد، والتعليم وجهاً لوجه فيحضر الطالب لمقر فرع الجامعة العربية المفتوحة مرتين شهرياً لحضور محاضرات، أو حلقات نقاش، أو ورش عمل للمقرر الواحد، وكذلك الحال في بعض الجامعات الماليزية فإن الطالب يلزم بالحضور لمدة أسبوع أو أسبوعين حتى يتقن استخدام المواد التعليمية والإنترنت ثم يبدأ بالتعلم عن بعد.

ثالثاً- التقنيات المستخدمة في التعليم عن بُعد:

إن عناصر العملية التعليمية في التعليم عن بعد تختلف عنها في التعليم بالطريقة التقليدية، ففي العملية التقليدية هي: المعلم، والمتعلم، والكتاب المقرر، أما في التعليم عن بعد فهي: المعلم، والمتعلم، والمحتوى العلمي، والوسيط الذي يُنقل بواسطته المحتوى للمتعلم، ويتم من خلاله التواصل بين المعلم والمتعلم، وهذا الوسيط يحدده المعلم حسب ما يراه مناسباً.

فمن الصعوبة بمكان أن نحدد تقنية بعينها تناسب التعليم عن بعد، ولكن تترك الحرية للمعلم لاختيار ما يناسبه من وسائل وتقنيات لنقل المعلومات للطلاب، ويمكن حصر هذه التقنيات فيما يلي: (زغاري: ١٤٢٧).

(١) - الصوت :

الوسائل التعليمية السمعية التي تتضمن تقنيات الاتصال التفاعلية بالهاتف، وعبر التخاطب الصوتي الجماعي وراديو الموجة القصيرة . كما يوجد نوع ثانٍ من الوسائل الصوتية غير التفاعلية وهي الوسائل ذات الاتجاه الواحد مثل أشرطة التسجيل .

(٢) - الفيديو :

وسائل الصوت والصورة التعليمية تتضمن الصور الثابتة كالشرائح الصورية، والصور المتحركة التي سبق إنتاجها مثل الأفلام، وأشرطة الفيديو، والصور المتحركة الحية بالاشتراك مع وسائل التخاطب الجماعي (حيث تكون الصورة ذات اتجاه واحد أو اتجاهين، أما الصوت فيكون ذا اتجاهين)

(٣)- الحاسب الآلي :

ومن تطبيقات استعمال الحاسب الآلي في مجال التعليم عن بعد ما يلي :

أ- كوسيلة تعليمية تعين في تقديم الدروس وشرحها .

ب- لتنظيم المعلومات ، ومتابعة سجلات الطلاب ، وقياس مدى تطورهم .

ج- التعليم بواسطة تطبيقات الكمبيوتر التي تسهل إيصال المعلومات، والأمثلة على ذلك الرسائل

الإلكترونية، و الفاكس، والتخاطب الحي عبر الكمبيوتر، و تطبيقات الإنترنت .

(٤)- المطبوعات :

تشكل المطبوعات عنصراً أساسياً في برامج التعليم عن بعد لكونها الأساس الذي تنطلق منه جميع

وسائل إيصال المعلومات الأخرى والتي تتضمن أنواعاً مختلفة ، مثل : الكتب ، و المرفقات التعليمية، و

كراسات الوظائف الدراسية، و خلاصة الحلقات الدراسية، و دراسة الحالة.

وترى (يوسف:٢٠٠٥) أن لكل هدف تعليمي وسائط تقنية أكثر مناسبة من غيرها، فالراديو يساعد

على شحذ الخيال، والتلفزيون فعال في التعامل مع الأحداث المركبة ، والحواسيب تناسب اكتساب

المهارات الناجمة عن التكرار والممارسة والتفاعل لذا ؛ فإن مهمة المدرس، اختيار الوسيلة المثلى من

بين هذه الخيارات التكنولوجية. والهدف هو إيجاد مزيج من الوسائط التعليمية التي تستجيب لحاجات

المتعلم بأسلوب فعال تعليمياً واقتصادياً.

أما (الجمالان:١٩٩٩) فقد صنّف التقنيات التي تستخدم في التعليم عن بعد إلى ما يلي:

١- الحاسوب وشبكاتة العالمية: (Computer and Networks)

يسهم الحاسوب في توسيع مفاهيم المتعلم ومداركه، وقد أثبت قدرته على تعليم موضوعات مختلفة

للمتعلمين.

وفي الحقيقة إنّ التزاوج الذي حصل بين وسائل الاتصال وبين الحاسوب دفع بالتعليم عن بعد دفعة

كبيرة إلى الأمام وتغلب على أبرز عيوب التعليم عن بعد وهو عدم التفاعل بين المعلم والمتعلم، وبين

المتعلمين بعضهم ببعض، فنقلت دروس التعليم عن بعد حية عبر شبكة الإنترنت .

٢- البث التلفزيوني الفضائي: (T.V. Transmission Via Satellite)

يعتبر البث التلفزيوني عبر الأقمار الصناعية من أكثر الوسائل المستخدمة في التعليم عن بعد

لاحتوائه على الصوت والصورة معاً. وتجاوزت الأقمار الصناعية البعد الزمني والمكاني، وأسهمت في

نقل الدروس حية على الهواء كما أسهمت في الاستفادة من خبرات الآخرين .

ولقد تطور البث التلفزيوني الفضائي حيث أصبح بالإمكان توظيف الهاتف، والتلفزيون، والحاسوب في نقل البرامج المتلفزة لعدة مستقبلين في وقت واحد . وهذا التطور يجمع بين الصوت والصورة والمعلومات المتنوعة المرسله عبر الحاسوب، وتستخدم هذه التقنية المتقدمة من قبل مؤسسات التعليم عن بعد لربط المتعلمين بعضهم ببعض، وإحداث نوع من التفاعل المباشر، وتوفير التغذية الراجعة، ويندرج تحت هذا البث التلفزيوني الفضائي ما يسمى بنظام البث المتلفز.

٢- الفيديو التفاعلي: (Interactive Video)

تعتبر تقنية الفيديو التفاعلي أحد الخيارات المتبعة في التغلب على حل مشكلة التفاعل في البث التلفزيوني العادي. فعن طريق الفيديو المتفاعل يمكن جعل الاتصال بين المعلم والطلاب ذا اتجاهين، كما تسمح هذه التقنية بتسهيل عملية التعلم من الفيديو حسب سرعة المتعلم، وتساعد المعلم في الحصول على استجابة فورية.

٤- الوسائط المتعددة: (Multimedia)

تتكون الوسائط المتعددة من مزيج من المادة التعليمية، والصور الثابتة، وصور الفيديو المتحركة، وصوت ذي جودة عالية يتم التحكم فيها عن طريق الحاسوب، وتتمتع هذه الوسائط بقدره عالية على توفير بيئة تفاعلية تساعد المتعلم على اكتساب المهارات والخبرات والمعرفة وحل المشكلات .

رابعاً- تحارب بعض الدول التي أخذت بنظام التعليم عن بُعد:

(١)- بريطانيا:

تجربة بريطانيا في التعليم عن بعد تجربة قديمة، ففيها الجامعة المفتوحة (open university) التي تعتبر من أوائل الجامعات التي اتخذت التعليم عن بعد منهجاً أساسياً منذ نشأتها عام ١٩٦٩م، وتعمل الجامعة المفتوحة وفق معايير أكاديمية، ويقوم على مراجعتها مراقبون أو ممتحنون خارجيون من الجامعات التقليدية الأخرى، وتخضع الجامعة المفتوحة لتقويم مؤسسات التعليم العالي في بريطانيا مثل : مجلس التعليم العالي في إنجلترا (Higher Education Funding Council for England HEFCE)، ومجلس نوعية التعليم العالي (Higher Education Quality Council HEQC) (أبوعمه: ١٤٢١: ١٢٤). وقد حقق التعليم عن بعد في بريطانيا نجاحاً كبيراً وكان حلاً مناسباً لاستيعاب الأعداد المتزايدة من الطلاب مع المحافظة على المستوى التعليمي العالي الذي تقيمه جهات رقابية مثل وكالة ضمان الجودة (Quality Assurance Agency) QAA (وزارة التعليم العالي: ١٤٢٥).

(٢) - الولايات المتحدة الأمريكية:

تعتبر أمريكا من الدول المبادرة في الأخذ بأسلوب التعليم عن بعد، ففي عام (١٩٩٩م) بلغ عدد المدارس الأمريكية المرتبطة بالإنترنت (٩٥٪) من إجمالي عدد المدارس. أما استخدام الإنترنت داخل الفصول الدراسية كمصدر من مصادر التعلم بلغ في نفس العام (٦٣٪)، وهذه النسب في ازدياد مضطرد.

وهناك جامعات أمريكية مرموقة تستخدم التعليم عن بعد إما كلياً أو جزئياً، وتعتمد الجهات الرقابية شهاداتها منها على سبيل المثال : جامعة فينيكس، وجامعة بوسطن، وجامعة ميريلاند، وجامعة كولورادو التقنية، وجامعة العالم الأمريكية (وزارة التعليم العالي : ١٤٢٨).

(٣) - السويد:

تعد تجربة السويد في التعليم عن بعد من أنجح التجارب في العالم، حيث تشير الإحصائيات إلى أن أكثر من مليون نسمة يتابعون دروساً عن بعد في السويد أي حوالي عشر السكان، وإذا أضيف لهم أولئك الذين يتابعون دروساً ليلية فإننا نجد ثلث سكان السويد معينين بالتعليم عن بعد.

ومما يسبب تفسير هذا الإقبال على التعليم عن بعد أن هذا النوع من التعليم تكفلت به الدولة، والمنظمات غير التجارية مدعومة من قبل الدولة، إضافة إلى ذلك النظرة الاجتماعية للتعليم عن بعد في السويد تختلف عنها في معظم دول العالم ، فهو ينظر إليه على أنه وسيلة استمتاع ذاتي، ورفاهية فكرية، وأسلوب من أساليب تطوير الذات، بعكس نظرة بعض الدول التي ترى التعليم عن بعد تعليم استدرائي لمن فاتته الدراسة النظامية. (الربيعي وآخرون: ١٤٢٥: ١٥٣)

(٤) - كندا:

تعتبر كندا ثاني أكبر دولة في العالم من حيث المساحة، واستطاعت التكنولوجيا التي تتميز بها كندا أن تحقق الأهداف التربوية التي ينشدها المسؤولون التربويون الكنديون بحصول أكبر عدد ممكن من السكان على حقهم في التعليم ومواصلته حتى أعلى المراحل الدراسية سواء لسكان المدن أو سكان القرى.

ويشرف على التعليم عن بعد في كندا مجلس الدراسات الكندية الذي يقدم التعليم عن بعد للمدارس الكندية المختلفة، ولطلبة الكليات، والجامعات، والمنظمات الثقافية، والمتخصصين، مستخدماً في ذلك أحدث وسائل الاتصال كالأقمار الصناعية، وشبكات المعلومات، والمحطات الإذاعية الخاصة بالجامعات.

ووفر التعليم عن بعد للكنديين فرصة التفاعل مع الحضارات، والشعوب الأخرى فتقلت الدروس، والمحاضرات إلى كندا من الصين، وهونج كونج، وسويسرا (القاطي:١٤٢٧)
(٥) - ماليزيا:

أدركت ماليزيا ضرورة تعاون وتضامن كافة مؤسسات، وقطاعات الدولة للدخول في العالم الرقمي ، فقامت بصياغة خطة ورؤية طموحة استشرافية (رؤية ماليزيا ٢٠٢٠) تهدف إلى بناء مجتمع ماليزي قائم على وفرة المعلومات والثراء المعرفي مع زيادة التنافس العالمي لإيجاد بيئة أكثر جودة للتقنية وبنى تحتية يمكن أن تجذب المستثمرين الوطنيين والعالميين، وتحقق تأثيراً إيجابياً في باقي قطاعات الاقتصاد، وعلى وجه التحديد: التعليم، والصحة، والحكومة، والتجارة والتصنيع وجعلها إلكترونية، والوصول لمجتمع مبني أساساً على قيمة المعرفة مع العدالة في إتاحة الوصول للمعلومات والمعرفة بحلول عام ٢٠٢٠ م ، وعملت على صياغة جداول أعمال، وآليات للتنفيذ في أواخر ١٩٩٦ م . (NITC Malaysi:2007)
كما سعت ماليزيا من جانب آخر إلى تطوير البنى التحتية كالإنشاءات، والمباني، والتجهيزات الكهربائية التي حققت فيها تطوراً هائلاً، وانتشرت خدمات الاتصالات الهاتفية حتى وصلت إلى المناطق الريفية والنائية.

وتسعى ماليزيا إلى مواصلة تأسيس البنية التحتية للاتصالات، وتوصيل خدمات الإنترنت، وإتاحة الاتصالات اللاسلكية (Wireless) للجميع .

ونظراً لمتطلبات النمو الاقتصادي المتزايد على عمال المعرفة، وذوي المهارات، والكفاءات العالية فإن ماليزيا عملت على توظيف أنظمة تعليمية عالية الجودة من أجل تلبية احتياجات سوق العمل، وذلك بدمج منهجية التعليم والتدريب مع زيادة الاهتمام بمحو الأمية التقنية، وإدخال الحواسيب في العملية التعليمية، فقد نظمت الحكومة الماليزية دورات تدريبية للمعلمين على كيفية استخدام الحواسيب، وتدريب المعلوماتية في المرحلة الثانوية، وكذلك تم إنشاء معامل حواسيب في (٩٠) مدرسة ثانوية و(٢٠) مدرسة ابتدائية بين ١٩٩٦ - ١٩٩٨ م (Appendix3 National ICT Approaches: selected case Studies Malaysia)، كل ذلك بهدف انتقال ماليزيا للعالم الإلكتروني وتحقيق رؤيتها الاستشرافية لسنة ٢٠٢٠ م .

وفي مجال التعليم عن بعد بدأت أول جامعة ماليزية في تطبيقه عام (١٩٩٨م) وهي جامعة يوني تار(unitar).

لم تستخدم هذه الجامعة الإنترنت فقط كوسيط تعليمي بل استخدمت ثلاثة أنواع من التعليم عن بعد مثل: التعليم التفاعلي عبر الوسائط المتعددة، والأقراص المدمجة (CD)، والإنترنت، بالإضافة إلى ذلك قامت الجامعة باستخدام التعليم المباشر وجهاً لوجه حيث يُلزم الطالب بالحضور عند بداية التسجيل لمدة أسبوع، أو أسبوعين حتى يتقن استخدام المواد التعليمية، والإنترنت، ثم يبدأ بالتعلم عن بعد . وقد قامت الجامعة بتأسيس مراكز تعلم تحتوي على جميع المصادر الخاصة بالمواد التعليمية، وتمنح الجامعة جميع الدرجات العلمية المعتمدة من الجهات المتخصصة في ماليزيا بدءاً بالدبلوم، وانتهاءً بدرجة الدكتوراه . (وزارة التعليم العالي: ١٤٢٦).

(٦) الصين :

تعد الصين - كما هو معلوم - من أكثر دول العالم من حيث الكثافة السكانية؛ لذا نجدها تواجه مشكلات متعددة في شتى مجالات الحياة بسبب هذه الكثافة السكانية، ومن مشاكلها في مجال التعليم مشكلة القبول والاستيعاب حيث تقيد الاحصائيات أن (٨٦,٨٪) من خريجي التعليم العام لم تتح لهم فرصة الدراسة في الجامعة؛ لذا سمحت الحكومة الصينية لسبع وستين جامعة لتكوين شبكة تعليمية يتعلم من خلالها ما يزيد عن (٦٠٧٨٢٨) طالب، استخدمت في هذه الشبكة الأقمار الصناعية والإنترنت، وتخطط الصين حالياً إلى التوسع أكثر في التعليم عن بعد. (وزارة التعليم العالي: ١٤٢٨)

(٧) - المملكة العربية السعودية:

شهدت المملكة العربية السعودية تطوراً ملحوظاً في مجال تقنية المعلومات والاتصالات التي وظفت منذ زمن في خدمة تعليم الفتاة في المملكة؛ نظراً لما لتعليم الفتاة في المملكة العربية السعودية من خصوصية، وذلك في نقل المحاضرات للطالبات عبر الدوائر التلفزيونية المغلقة.

ثم ظهرت فكرة التعليم عن بعد، فشكّلت لجان للتعليم عن بعد، والتعلم الإلكتروني في الجامعات على مستوى وزارة التعليم العالي، وعلى مستوى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، كما أنشأت بعض الجامعات عمادات للتعليم عن بعد منها على سبيل المثال جامعة الملك عبدالعزيز التي لها تجربة جيدة في التعليم عن بعد فأنشأت فيها عمادة التعليم عن بعد عام (١٤٢٤هـ) (يوسف: ٢٠٠٥): ويدرس حالياً عن بعد في جامعة الملك عبدالعزيز ما يزيد على (٢٠,٠٠٠) عشرين ألف طالب وطالبة.

أما تعليم البنات في المملكة العربية السعودية فتعليم له خصوصيته، فهو تعليم غير مختلط، وواجه تحديات كبيرة منها (وكالة كليات البنات: ١٤٢٤ : ٨):

١. التزايد الكبير في أعداد خريجات الثانوية العامة الراغبات في الالتحاق بكليات البنات، حيث

ارتفع عدد الطالبات المقبولات في كليات البنات من (٣٥١٤٨) طالبة عام ١٤١٨/١٤١٩هـ إلى (٨٩٥١٢) طالبة عام ١٤٢٤/١٤٢٥هـ.

٢. زيادة الأعباء المالية الناتجة عن ضرورة استحداث وظائف تعليمية بصفة دورية تواكب زيادة أعداد الطالبات المقبولات، وكذلك تباين المستوى العلمي لأعضاء هيئة التدريس، بل وعدم توفرهم في بعض الكليات، وبذلك يتباين مستوى التعليم من كلية إلى أخرى.

٣. تعاني أنظمة التعليم بكليات البنات من صعوبة الحصول على أعضاء متخصصين لهيئة التدريس لسد الاحتياج في جميع التخصصات.

٤. تعاني أنظمة التعليم بكليات البنات من عدم المرونة في تغيير برامج التعليم بما يتفق مع متطلبات سوق العمل، وفي توظيف التقنيات التعليمية الحديثة في التدريس، وفي مقدمتها الحاسبات الآلية، وشبكة الإنترنت خصوصاً وأن هذه التقنيات هي إحدى الركائز الأساسية لتكوين الطالبة الجامعية في عصر المعلوماتية.

ومن أجل التغلب على هذه التحديات لجأت الوكالة لكليات البنات إلى التعليم عن بعد كأحد أنجح الحلول للمبررات التالية:

١. يتيح التعليم عن بعد فرصة اختيار أعضاء هيئة التدريس المتميزين في كل تخصص، ويقلل ذلك من التكلفة المالية لأعضاء هيئة التدريس، ويزيد من كفاءة ونوعية العملية التعليمية حيث يوحد المستوى العلمي للتدريس في جميع الكليات، ويحقق مبدأ تكافؤ الفرص بين جميع الطالبات سواء كانت الكلية في مدينة كبيرة أو قرية صغيرة.

٢. يساهم في حل مشكلة ضعف القدرة الاستيعابية الحالية لكليات البنات .

٣. يعد أحد أساليب ترشيد الإنفاق في التعليم العالي للبنات إذ تكلف الطالبة نحو ثلث تكلفتها في التعليم العالي النظامي.

٤. يمكن من خلاله تنويع برامج التعليم من حين لآخر بما يخدم خطط التنمية والوفاء باحتياجات سوق العمل.

٥. يوفر فرصة التعليم العالي للطالبات اللاتي يتعذر عليهن الالتحاق بنظام التعليم النظامي.

٦. يؤدي تطبيقه إلى مواكبة المستجدات التربوية العالمية في التعليم، بحيث لا يتخلف تعليم البنات في المملكة العربية السعودية عن اللحاق بهذه المستجدات.

ويستخدم في التعليم عن بعد في كليات البنات شبكة الإنترنت، والبرمجيات الجاهزة التي توفر

إدارة كاملة للمناهج على شبكة الإنترنت مثل (WEB-CT) و (BLACKBOARD)، وبالإضافة إلى ما توفره هذه البرمجيات من وضع للمناهج الدراسية فإنها توفر أيضاً العديد من الخدمات الأخرى مثل: تجميع الواجبات الدراسية للطالبات، ومناقشة الأسئلة والاختبارات، واستقبال التقارير منهن، ورصد الدرجات... إلخ. (وكالة كليات البنات: ١٤٢٤ : ١١).

وأجريت أول تجربة للتعليم عن بعد لتعليم البنات في المملكة في يوم الأحد ١٤٢٤/٧/٢٤هـ (الصغير: ٢٠٠٣) حيث تم نقل المحاضرات التعليمية لمسافات جغرافية متباعدة، داخل المملكة العربية السعودية تضمنت نقلاً حياً لمحاضرات بين الرياض وجدة مباشرة عبر الأقمار الصناعية، كإطلاق للمشروع الخاص بالتعليم عن بعد.

ونظراً لنجاح التجربة فقد تقرر تعميمها على جميع كليات البنات البالغة (١٠٢) كلية.

ومن أهم مميزات نظام النقل هذا السرية التامة فهو لا يخترق، لاعتماده على تقنيات التشفير والترميز. كما أن من مميزات هذه التقنية أنها تتيح الاستعاضة عن تخصيص أساتذة من مختلف المناطق والمحافظات في كليات البنات ببيت محاضرات من الكليات التي يوجد بها وفر من الأساتذة لأي كلية أخرى، مهما كانت بعيدة جغرافياً. وقد تم تركيب "لوحات" إلكترونية في بعض الكليات استعداداً لجاهزيتها عند البث المباشر إليها عبر الأقمار الصناعية.

تعتمد آلية تنفيذ المشروع على إنشاء مركز تعليم عن بعد مركزي بالرياض يحتوي على مركز لبث المحاضرات إلى جميع الكليات التي تحتاج لها، ومركز لتصميم المقررات الدراسية على موقع خاص بها على شبكة الإنترنت، ويتضمن ثلاثة استوديوهات، ومكتب إلكترونية، وأرشيفاً إلكترونياً وعلى إنشاء محطات استقبال البث في جميع الكليات، وفي جميع مدن المملكة، بحيث تتلقى الطالبات تعليمهن في قاعات دراسية خاصة داخل الكليات.

وبالإضافة إلى الاستخدام داخل الأراضي الشاسعة للمملكة، ترى وكالة كليات البنات أنه من الممكن الاستفادة من هذه التقنية في استقبال البث من خارج المملكة، في حال التعاقد مع أعضاء هيئة تدريس من الخارج، للتشاور في أمور التعاقد، وكذلك في برنامج القبول والتسجيل في كليات البنات، وفي برنامج الدراسات العليا الذي تم إعداده، لسد النقص الذي تعانيه كليات البنات.

ومن جانب آخر أبرمت وزارة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية عقداً مع شركة متيور الماليزية لتنفيذ المرحلة الأولى للمركز الوطني للتعليم الإلكتروني، والتعليم عن بعد بتكلفة تزيد على (٤٧) مليون ريال، وسوف يكون المركز نواة لحاضنة مركزية للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد

لمؤسسات التعليم الجامعي وتوحيد جهود المؤسسات الساعية لتبني تقنيات هذا النوع من التعليم وتسهيل إيصال العملية التعليمية لأبناء الوطن. (أخبار وتصريحات حكومية، موقع وزارة الخارجية: ٢٠٠٧)

(الدراسة الميدانية)

أولاً- أداة البحث

استخدم الباحث الاستبانة أداة لاستطلاع آراء المسؤولين، والمختصين، والمهتمين بالتعليم عن بعد مدى الحاجة إليه، ومعوقات تطبيقه.

والاستبانة هي الأداة المناسبة لمثل هذه الدراسات المسحية الميدانية ، تم إعدادها من خلال مراجعة أدبيات التعليم عن بعد، ومن خلال الدراسات السابقة .

وهو في صورتها الأولى مقياس خماسي على مقياس ليكرت يتدرج من :

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة
(٥)	(٤)	(٣)	(١)

وخصصت لكل استجابة درجة تتراوح (من ٥ إلى ١)

وقد تم تحديد فقرات الاستبانة في المحورين الرئيسيين موضوع البحث : مدى الحاجة للتعليم عن بعد ، ومعوقات تطبيق التعليم عن بعد ، كما تركت فرصة للمستجيبين لإضافة ما يروونه مناسباً ولم يذكر في فقرات الاستبانة (ينظر ملحق ١)

ثانياً- صدق الاستبانة

للتأكد من صدق الاستبانة تم عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين، والمهتمين بالتعليم عن بعد (ينظر ملحق ٢) ، وتم تعديل المقياس إلى رباعي بحذف الاستجابة المحايدة حيث يرى أكثر المحكمين أن حذفها أولى خصوصاً وأن عينة الدراسة عينة قصدية مختارة من أهل الاختصاص في مجال الدراسة، فأصبح المعيار كما يلي:

موافق بشدة	موافق	غير موافق بشدة
(٤)	(٢)	(١)

كما تم حذف عبارة يسهم التعليم عن بعد في حل مشكلة الفروق الفردية بناء على آرائهم. (ملحق ٣)

ثالثاً- ثبات الاستبانة :

للتحقق من ثبات الاستبانة (reliability) استخدم الباحث معامل ألفا كرونباخ (AlphaCronbach) لقياس الاتساق الداخلي (internal consistency) ويوضح الجدول التالي قيم ألفا حيث يتبين

أن الاستبانة على درجة جيدة من الثبات تقدر بـ (٠,٨٢٩٤) ، حيث يؤكد (خيري: ١٩٦٣: ٤٧٦) أن الاستبانة تُقبل إذا زادت نسبة الثقة في مفرداتها عن (٠,٧٥)

جدول (٢)

رقم المحور	موضوعه	معامل ألفا
المحور الأول	مدى الحاجة للتعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية	٠,٠٨٧٦
المحور الثاني	معوقات تطبيق التعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية	٠,٧٤١٨
المجموع الكلي		٠,٨٢٩٤

رابعاً- عينة البحث

تم اختيار عينة البحث بطريقة غرضية (Purposive sampling) غير عشوائية نظراً لخبرتهم في مجال التعليم عن بُعد، وأنهم يحققون أغراض البحث كما يقرر ذلك المختصون في مجال مناهج البحث مثل (الأشعري: ١٤٢٨: ١٥٥) ، ويرى (عبيدات وآخرون: ١٤٢٨: ١٠١) ، و (واروك warwick: ١٩٧٥) أن أهمية هذه العينة في أنها تمثل المجتمع (مجتمع البحث) على أساس أن أفرادها المختارين هم من الأفراد الفاعلين، ويتمتعون بخصائص معينة منها: الخبرة، والاهتمام، والمستوى التعليمي ، فشملت العينة عدد (٤٠) من أعضاء، وعضوات هيئة التدريس في جامعات ومؤسسات التعليم العالي، في المملكة العربية السعودية المختصين، و المهتمين بالتعليم عن بعد معظمهم أعضاء في لجان التعليم عن بعد على مستوى وزارة التعليم العالي وعلى مستوى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي.

خامساً- وصف العينة

تم توزيع الاستبانة على أفراد العينة يدوياً وإلكترونياً، وقد تم توزيع عدد (٤٠) استبانة أعيد منها عدد (٣٣) استبانة أي ما نسبته (٨٢,٥%) من إجمالي عدد الاستبانات الموزعة .

جدول (٣)

عدد الاستبانات الموزعة	%	عدد الاستبانات المسترجعة	%
٤٠	١٠٠	٣٣	٨٢,٥

يمثل الثلاث والثلاثين هؤلاء العينة النهائية للدراسة ، وفيما يلي البيانات الأولية لعينة الدراسة :

جدول (٤)

توزيع عينة الدراسة حسب الدرجة العلمية

الدرجة العلمية	العدد	%
أستاذ	٥	١٥,٢
أستاذ مشارك	١١	٣٣,٣
أستاذ مساعد	١٧	٥١,٥
المجموع	٣٣	١٠٠

يلاحظ من الجدول رقم (٤) أن معظم أفراد العينة على درجة أستاذ مساعد بنسبة (٥١,٥%)، و (٢, ١٥%) منهم على درجة أستاذ، بينما يمثل من هم على درجة أستاذ مشارك بنسبة (٣, ٣٣%). وهذا التنوع في خبرات عينة الدراسة ودرجاتهم العلمية يؤدي إلى تنوع الآراء حول موضوع البحث مما يطمئن الباحث على نتائج بحثه.

جدول (٥)

توزيع العينة حسب عدد سنوات الخبرة في مجال التعليم عن بعد

عدد سنوات الخبرة	العدد	%
سنتان	٧	٢١,٢
ثلاث سنوات	٧	٢١,٢
أربع سنوات	٥	١٥,٢
خمس سنوات	٣	٩,١
ست سنوات	١	٣,٠
ثمانى سنوات	٢	٦,١
عشر سنوات	٣	٩,١
إحدى عشرة سنة	٢	٦,١
اثنتا عشرة سنة	٢	٦,١
ثلاث عشرة سنة	١	٣,٠
المجموع	٣٣	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٥) أن (٧, ٦٦%) من عينة الدراسة تتراوح عدد سنوات خبرتهم في مجال التعليم عن بعد من سنتين إلى خمس سنوات، بينما من تجاوزت سنوات خبرتهم في التعليم عن بعد عشر سنوات يشكلون (٢, ١٥%)، أما بقية أفراد العينة ونسبتهم (١, ١٨%) فتراوحت عدد سنوات خبرتهم في التعليم عن بعد من ست إلى عشر سنوات.

ولعل ارتفاع نسبة من عدد سنوات خبرتهم في مجال التعليم عن بعد من سنتين إلى خمس سنوات يعود إلى أن مؤسسات التعليم العالي اهتمت بالتعليم عن بعد - بمفهومه الحديث - في السنوات الأخيرة وأنشأت من أجله عمادات، ومراكز .

جدول (٦)

توزيع العينة حسب ممارستهم للتعليم عن بعد

ممارسة التدريس عن بعد	العدد	%
أمارس التعليم عن بعد	١٨	٥٤,٥
لا أمارس التعليم عن بعد	١٥	٤٥,٥
المجموع	٣٣	١٠٠

يلاحظ من الجدول رقم (٦) أن أكثر من نصف أفراد العينة يمارسون التدريس عن بعد حيث وصلت نسبتهم (٥٤,٥ %) وهذه نسبة مرتفعة إلى حد ما تؤيد نتائج البحث فمن يمارس الشيء يعرف أدق التفاصيل فيه، فأكثر من نصف العينة يعرفون كل ما يتعلق بالتعليم عن بعد من مدى الحاجة، ومن معوقات تعيق تطبيقه؛ نظراً لأنهم من أهل الخبرة والاهتمام في هذا المجال.

جدول (٧)

توزيع العينة حسب مساهماتهم البحثية في مجال التعليم عن بعد

الأبحاث في مجال التعليم عن بعد	العدد	%
له أبحاث	١٤	٤٢,٤
ليس له أبحاث	١٩	٥٧,٦
المجموع	٣٣	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٧) أن (٤٢,٤ %) من عينة البحث لهم أبحاث علمية في مجال التعليم عن بعد بينما (٥٧,٦ %) ليس لهم أبحاث، ولكن لهم اهتمامات أخرى في مجال التعليم عن بعد كما ورد في الجدول السابق وكما سيأتي من جداول.

جدول (٨)

توزيع العينة حسب تدريسهم لمقررات في التعليم عن بعد

تدريس مقررات في التعليم عن بعد	العدد	%
أدرس مقررات في التعليم عن بعد	١٥	٤٥,٥
لا أدرس مقررات في التعليم عن بعد	١٨	٥٤,٥

المجموع	٣٣	١٠٠
---------	----	-----

يلاحظ من الجدول رقم (٨) أن أغلب أفراد العينة (٥, ٥٤٪) لا يدرسون مقررات في التعليم عن بعد، ولعل السبب في ذلك يعود إلى قلة مقررات التعليم عن بعد، ففي الغالب نجد أن التعليم عن بعد يقرر على طلاب الدراسات العليا، وفي أقسام تقنيات التعليم في كليات التربية.

جدول (٩)

توزيع العينة حسب إشرافهم على رسائل علمية في مجال التعليم عن بعد

الإشراف على الرسائل العلمية في التعليم عن بعد	العدد	%
أشرفت على رسائل علمية في التعليم عن بعد	٦	١٨,٢
لم أشرف على رسائل علمية في التعليم عن بعد	٢٧	٨١,٨
المجموع	٣٣	١٠٠

يلاحظ من الجدول رقم (٩) أن أغلب أفراد العينة (٨, ٨١٪) لم يشرفوا على رسائل في التعليم عن بعد ولعل السبب في ذلك يعود إلى قلة الأبحاث، و الرسائل العلمية في هذا المجال، مما يؤكد أهمية إجراء مثل هذا البحث هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى بين الجدول رقم (٤) أن أغلب أفراد العينة على درجة أستاذ مساعد بنسبة (٥, ٥١٪) ربما أنه لا يحق لهم الإشراف على الرسائل العلمية بعد. كما أن من أفراد العينة من ساهم في تأسيس الجامعة العربية المفتوحة، وهو مشرف على إدارة المواد التعليمية وتكنولوجيا التعليم بالجامعة العربية، ومن أفراد العينة من ترأس اللجنة التي قامت بوضع القواعد التنفيذية للتعليم عن بعد بوزارة التعليم العالي، ومنهم من يقوم بإعداد دراسة كاملة عن فاعلية الطلاب في التعليم عن بعد.

سادساً- المعالجة الإحصائية

بعد تطبيق الاستبانة على العينة تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الحزم الإحصائية (spss)، حيث استخدمت الأساليب الإحصائية التالية:

- لحساب درجة ثبات أداة الدراسة تم استخدام معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)
- لتوصيف عينة الدراسة تم استخدام التكرارات والنسب المئوية.
- للتعرف على مدى الحاجة للتعليم عن بعد، ومعوقات تطبيق التعليم عن بعد كما يراها المهتمون والمختصون بالتعليم عن بعد تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

وقد تم تحديد معايير تقويم اجابات مجتمع الدراسة كما يلي: (الدغمي: ١٤٢٦: ١١٠)

لتحديد طول الخلايا وفقاً للمقياس الرباعي تم حساب المدى (٤-١=٣)، ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية الصحيحة (٣/٤=٠,٧٥)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس وهي الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية كما هو موضح في الجدول (١٠)

واعتمد الباحث القيم التالية في التحليل الإحصائي:

الجدول (١٠)

موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق بشدة
من ٣,٢٦ إلى ٤	٢,٢٥ إلى ٣,٢٥	١,٧٦ إلى ٢,٥	من ١,٧٥ إلى ٠

(تحليل النتائج وتفسيرها والتوصيات)

أولاً- تحليل النتائج

(أ)- تحليل نتائج المحور الأول:

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ل فقرات المحور الأول:
مدى الحاجة للتعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية

جدول (١١)

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	يسهم التعليم عن بعد في تحقيق التعليم المستمر، والتعلم الذاتي	٣,٦١	٠,٥٠
٢	يسهم التعليم عن بعد في التغلب على الحاجز الجغرافي	٣,٥٥	٠,٥١
٣	يسهم التعليم عن بعد في التغلب على العائق الزمني	٣,٤٥	٠,٥٦
٤	يواكب التعليم عن بعد التطور المذهل في مجال تقنية المعلومات	٣,٣٩	٠,٧٠
٥	يسهم التعليم عن بعد في حل مشكلات تعليم الفتاة في المملكة العربية السعودية	٣,٣٦	٠,٧٤
٦	يسهم التعليم عن بعد في حل مشكلة القبول في الجامعات	٣,٣٣	٠,٦٠
٧	يسهم التعليم عن بعد في تطور المجتمع برفع مستوى الوعي لدى أفراد	٣,٢٧	٠,٥٢
٨	يسهم التعليم عن بعد في تحقيق الاستفادة القصوى من الطاقات التعليمية المؤهلة.	٣,٢٧	٠,٦٧

٠,٦١	٣,٢٤	يسهم التعليم عن بعد في تنوع المعارف	٩
٠,٧١	٣,١٥	يسهم التعليم عن بعد في حل مشكلة النقص في أعضاء هيئة التدريس	١٠
٠,٧١	٣,١٥	يسهم التعليم عن بعد في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة	١١
٠,٦٠	٣,١٢	يسهم التعليم عن بعد في التوسع في قبول طلاب الدراسات العليا	١٢

(ب) - تحليل نتائج المحور الثاني:

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات المحور الثاني:
معوقات تطبيق التعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية

جدول (١٢)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١.	عدم وجود لوائح منظمة لهذا النوع من التعليم	٣,٢٩	٠,٥٦
٢.	قلة توافر التقنيات المطلوبة للتعليم عن بعد لدى الطلبة خاصة أبناء الريف	٣,٢١	٠,٧٤
٣.	قلة الدعم الإداري	٣,١٨	٠,٦٤
٤.	عدم معادلة شهادات هذا النوع من التعليم	٣,١٥	٠,٦٧
٥.	عدم الاعتراف بهذا النوع من التعليم	٣,١٢	٠,٧٤
٦.	عدم توفر الوعي الكافي بأهمية هذا النوع من التعليم	٣,٠٣	٠,٦٤
٧.	عدم توافر الدعم الفني المطلوب	٣,٠٣	٠,٧٧
٨.	عدم توافر العدد الكافي من أعضاء هيئة لتدريس المؤهلين للتعليم عن بعد	٣,٠٠	٠,٦٦
٩.	عدم وجود حوافز لاستخدام هذا النوع من التعليم	٣,٠٠	٠,٨٣
١٠.	عدم امتلاك الطلبة مهارات فنية، وتقنية عالية	٢,٩١	٠,٧٢
١١.	قلة الدعم المالي	٢,٨٨	٠,٨٢
١٢.	صعوبة تأقلم الطلبة مع هذا النوع من التعليم لكونه يعتمد على التعلم الذاتي	٢,٨٥	٠,٦٢
١٣.	ضعف الطلاب في اللغة الإنجليزية، بالرغم من الحاجة لها في التعليم عن بعد	٢,٧٣	٠,٩٨
١٤.	طول الوقت الذي يستغرقه تخطيط، وتصميم برامج التعليم عن بعد	٢,٧٠	٠,٧٧

١٥.	صعوبة تقويم الطلاب	٢,٦٤	١,٨٢
١٦.	عدم رغبة بعض الطلاب في هذا النوع من التعليم	٢,٥٢	٠,٧١
١٧.	التخوف من مشاكل، وسليبات التقنية	٢,٥٢	٠,٨٠
١٨.	ضعف التفاعل بين المعلم والطلاب بسبب البعد الجغرافي بينهما	٢,٢٧	٠,٦٣
١٩.	طول الوقت الذي يحتاجه الطالب حتى يأتيه الرد على استفساره	٢,١٥	٠,٧١
٢٠.	يصعب تطبيق معايير الجودة على التعليم عن بعد	٢,١٢	٠,٧٨

ثانياً- تفسير النتائج

(١) - تفسير نتائج فقرات المحور الأول : مدى الحاجة للتعليم عن بعد :

من الجدول رقم (١١) تتأكد مدى الحاجة للتعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية، فالمتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة لفقرات هذا المحور تراوحت من (٣,١٢) إلى (٣,٦١)، أما متوسط استجابة العينة لهذا المحور فبلغت (٣,٣٢) أي أن استجاباتهم في مجملها تميل إلى الموافقة على أن هناك حاجة للتعليم عن بعد.

فهو يسهم في تحقيق التعليم المستمر، والتعلم الذاتي، والمتوسط الحسابي لاستجاباتهم لهذه الفقرة (٣,٦١) والانحراف المعياري يقدر بـ (٠,٥٠) فالمختصون والمهتمون بالتعليم عن بعد يرون أن ما نحتاجه في عصرنا الحاضر من تعلم مستمر مدى الحياة وتعلم ذاتي يتناسبان مع معطيات العصر الحالي يمكن أن يتحقق من خلال التعليم عن بعد، وهذا يتوافق مع ما توصل إليه (Rockwell.etal روك ويل، وآخرون:١٩٩٧) من أن التعليم عن بعد يزيد من فرص التعليم خارج المؤسسات التعليمية، وما أكده (الكيلاني:١٤١٩) من أن التعليم عن بعد يعتبر من أسرع ميادين التعليم والتدريب نمواً في العالم.

كما أسفرت الدراسة عن أن التعليم عن بعد هو الحل المناسب لكثير من المشكلات التي تواجه التعليم العالي منها: أنه يسهم في التغلب على الحاجز الجغرافي، فقد بلغت درجة المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (٣,٥٥)، والانحراف المعياري (٠,٥١)، ويسهم التعليم عن بعد في التغلب على العائق المكاني، فمتوسط الاستجابة لهذه الفقرة (٣,٤٥) والانحراف المعياري (٠,٥٦) وكذلك أن التعليم عن بعد يسهم في حل مشكلة القبول في الجامعات، فقد بلغ المتوسط الحسابي هنا (٣,٣٣) والانحراف المعياري (٠,٦٠)، وهذا يتناسب مع ما توصل إليه (عفيفي:٢٠٠٢) في دراسته من أن التعليم عن بعد سوف يسهم في حل

كثير من المشكلات التي تواجه التعليم العالي في مصر مثل مشكلة الأعداد المتزايدة، ومشكلة صعوبة الانتقال من مكان إلى مكان من أجل دراسة تخصص معين، ومشكلة قيود الزمان .

والتعليم عن بعد يواكب التطور المذهل في مجال تقنية المعلومات، فقد بلغ متوسط استجابة أفراد العينة لهذه الفقرة (٣، ٣٩) والانحراف المعياري (٠، ٧٠)، وهذا يتناسب مع ما ذكره (عفيفي: ٢٠٠٢) من أنه لا بد من استثمار الآفاق الرحبة التي تتيحها تكنولوجيا الاتصالات، وبخاصة الإنترنت بتقديم التعليم الإلكتروني عن بعد.

وأكدت الدراسة أن التعليم عن بعد يسهم في حل مشكلات تعليم الفتاة في المملكة العربية السعودية، حيث أن تعليم الفتاة له خصوصيته ليس فيه اختلاط بين الطلاب والطالبات. فقد بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (٣، ٣٦) والانحراف المعياري (٠، ٧٤). وهذه النتيجة متوافقة مع ما ورد ذكره عن تجربة المملكة العربية السعودية في التعليم عن بعد، حيث أكدت وكالة وزارة التربية والتعليم لكليات البنات بأن التعليم لديهن يعاني من مشكلات أسهم التعليم عن بعد في حلها.

وبلغ المتوسط الحسابي (٣، ٢٧) بانحراف معياري (٠، ٥٢) و (٠، ٦٧) على التوالي للعبارتين أن التعليم عن بعد يسهم في تطور المجتمع برفع مستوى الوعي بين أفرادها، وأنه يسهم في تحقيق الاستفادة القصوى من الطاقات التعليمية المؤهلة .

وبين البحث أن التعليم عن بعد يسهم في تنوع المعارف، ومتوسط استجابة العينة لهذه الفقرة (٣، ٢٤) والانحراف المعياري (٠، ٦١). وهذه النتيجة تتوافق مع ما توصل إليه (محمد: ٢٠٠٢) في دراسته من أن التعليم المفتوح عن بعد يلبي حاجات المجتمع من التخصصات العلمية.

كذلك توصل البحث إلى أن التعليم عن بعد يسهم في حل مشكلة النقص في أعضاء هيئة التدريس، وأنه يسهم في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، فقد تساوت هاتان العبارتان في المتوسط الحسابي حيث بلغ (٣، ١٥) والانحراف المعياري (٠، ٧١).

وأما عبارة أن التعليم عن بعد يسهم في التوسع في قبول طلاب الدراسات العليا، فقد جاءت في آخر جدول المتوسطات الحسابية، وبلغ متوسط الاستجابة لها (٣، ١٢) ودرجة الانحراف المعياري (٠، ٦٠).

(٢) - تفسير نتائج فقرات المحور الثاني: معوقات تطبيق التعليم عن بعد :

بالنظر إلى الجدول رقم (١٢) نجد أن هناك عوائق تعيق تطبيق التعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية : أهمها: عدم وجود لوائح منظمة لهذا النوع من التعليم، فقد بلغ المتوسط الحسابي لهذه

الفقرة (٣، ٢٩)، والانحراف المعياري (٥٦، ٠).

ومن أبرز المعوقات بعد عائق عدم وجود اللوائح، عائق قلة توافر التقنيات المطلوبة للتعليم عن بعد لدى الطلبة خاصة أبناء الريف فقد بلغ متوسط الاستجابة على هذه العبارة (٣، ٢١) والانحراف المعياري (٠، ٧٤)، وعائق قلة الدعم الإداري حقق متوسطاً حسابياً يقدر بـ (٣، ١٨) وانحراف معياري (٠، ٦٤). وعدم معادلة الشهادات بمتوسط حسابي (٣، ١٥) وانحراف معياري (٠، ٦٧)، وعدم الاعتراف بهذا النوع من التعليم بمتوسط (٣، ١٢)، ثم عدم توفر الوعي الكافي بأهمية هذا النوع من التعليم، وعدم توافر الدعم الفني المطلوب بمتوسط حسابي (٣، ٠٣). أما عائق عدم توافر العدد الكافي من أعضاء هيئة التدريس المؤهلين للتعليم عن بعد، وعائق عدم وجود حوافز لاستخدام هذا النوع من التعليم فالمتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة لهذين العائقين بلغ (٣، ٠٠).

وهناك معوقات أخرى يقترن متوسط استجابة أفراد العينة فيها إلى الحد الأدنى للموافقة، مثل عائق عدم امتلاك الطلبة مهارات تقنية عالية، وعائق قلة الدعم المالي، وعائق صعوبة تأقلم الطلبة مع هذا النوع من التعليم لكونه يعتمد على التعلم الذاتي، وعائق ضعف الطلاب في اللغة الإنجليزية بالرغم من الحاجة لها في التعليم عن بعد، وعائق طول الوقت الذي يستغرقه تخطيط وتصميم برامج التعليم عن بعد، وعائق صعوبة تقييم الطلاب حيث ترواحت درجات استجاباتهم من (٢، ٩١) إلى (٢، ٦٤) وهناك بعض الفقرات التي لا تشكل عائقاً كبيراً أمام التعليم عن بعد مثل: عائق طول الوقت الذي يستغرقه تخطيط وتصميم برامج التعليم عن بعد فمتوسط استجابة العينة هنا بلغ (٢، ٧٠)، وهذه النتيجة لم تتفق مع ما توصل إليه

(Rockwell.etal روك ويل، وآخرون: ١٩٩٧) من أن التعليم عن بعد يستغرق وقتاً أطول في إعداد الدروس، وقد يكون السبب في ذلك توفر البرامج والقوالب الجاهزة مثل: web ct و blackboard التي توفر الوقت أثناء التدريس عن بعد، وكذلك العبارتان عدم رغبة بعض الطلاب في هذا النوع من التعليم، والتخوف من مشاكل وسلبيات التقنية لا تشكلان عائقاً أمام تطبيق التعليم عن بعد، فمتوسط استجابات أفراد العينة لهذين العائقين (٢، ٥٢)، وهذا يتناسب مع نتائج دراسة (إبراهيم وآخرون: ٢٠٠٧) حيث توصلت إلى أن من عوامل استمرار الطلاب في برامج التعليم عن بعد تنوع التقنيات التعليمية المستخدمة.

أما بخصوص عائق صعوبة تطبيق معايير الجودة على التعليم عن بعد، فإن أفراد العينة لا يرون أن هذا عائق فمتوسط استجاباتهم لهذه الفقرة يدل على عدم الموافقة (٢، ١٢)، وهذا يتوافق مع ما أوردته

(البحراني: ٢٠٠٢) من أن هناك معايير وضوابط يمكن تطبيقها لضمان جودة التعليم عن بعد.
ثالثاً- ترتيب مبررات الحاجة إلى الأخذ بنظام التعليم عن بُعد حسب الأهمية كما أسفرت عنها نتائج الدراسة.

نخلص مما سبق إلى أن مبررات الأخذ بالتعليم عن بعد من وجهة نظر المسؤولين، والمختصين، والمهتمين مرتبة حسب أهميتها كما يلي:

جدول (١٣)

م	المبرر
١	يسهم التعليم عن بعد في تحقيق التعليم المستمر، والتعلم الذاتي
٢	يسهم التعليم عن بعد في التغلب على الحاجز الجغرافي
٣	يسهم التعليم عن بعد في التغلب على العائق الزمني
٤	يواكب التعليم عن بعد التطور المذهل في مجال تقنية المعلومات
٥	يسهم التعليم عن بعد في حل مشكلات تعليم الفتاة في المملكة العربية السعودية
٦	يسهم التعليم عن بعد في حل مشكلة القبول في الجامعات
٧	يسهم التعليم عن بعد في تطور المجتمع برفع مستوى الوعي لدى أفراد
٨	يسهم التعليم عن بعد في تحقيق الاستفادة القصوى من الطاقات التعليمية المؤهلة.
٩	يسهم التعليم عن بعد في تنوع المعارف
١٠	يسهم التعليم عن بعد في حل مشكلة النقص في أعضاء هيئة التدريس
١١	يسهم التعليم عن بعد في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة
١٢	يسهم التعليم عن بعد في التوسع في قبول طلاب الدراسات العليا

من الجدول (١٣) نصل إلى إجابة السؤال الأول من الدراسة ما مدى الحاجة للتعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية؟

رابعاً- ترتيب معوقات الأخذ بنظام التعليم عن بُعد حسب الأولوية

جدول (١٤)

م	العائق
١	عدم وجود لوائح منظمة لهذا النوع من التعليم
٢	قلة توافر التقنيات المطلوبة للتعليم عن بعد لدى الطلبة خاصة أبناء الريف
٣	قلة الدعم الإداري
٤	عدم معادلة شهادات هذا النوع من التعليم
٥	عدم الاعتراف بهذا النوع من التعليم

٦	عدم توفر الوعي الكافي بأهمية هذا النوع من التعليم
٧	عدم توافر الدعم الفني المطلوب
٨	عدم توافر العدد الكافي من أعضاء هيئة التدريس المؤهلين للتعليم عن بعد
٩	عدم وجود حوافز لاستخدام هذا النوع من التعليم

وفي الجدول رقم (١٤) إجابة للسؤال الثاني للدراسة : ما معوقات تطبيق التعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية؟

ومن خلال دراسة التجربة الماليزية في التعليم عن بعد (٢) وجد الباحث أنه يمكن الاستفادة من هذه التجربة الثرية في التغلب على معوقات التعليم عن بعد السالفة، فعلى سبيل المثال:

(١) - العناية بمعايير جودة التعليم عن بعد من قبل المسؤولين في الجامعات، ووضع لوائح إدارية، ومالية بمواد محددة تنظم التعليم عن بعد، وتعتمد من الجهة المشرفة على الجامعات.

(٢) - بخصوص العائق الثاني المتعلق بقلّة توافر التقنيات المطلوبة للتعليم عن بعد لدى الطلبة خاصة أبناء الريف، استطاعت ماليزيا التغلب على هذا العائق عن طريق تدريب الطلاب المتحقين بالتعليم عن بعد في مراكز التعليم عن بعد المنتشرة في أنحاء ماليزيا، و التابعة للجامعة الماليزية المفتوحة قبل بدء الدراسة، وعن طريق عربات التدريب المتنقلة، وهي عبارة عن معامل حاسب آلي متنقلة تجوب القرى، والهجر، والمناطق النائية لتدريب الطلاب على التقنية قبل التحاقهم بالتعليم عن بعد، إضافة إلى التعاون مع شركة الاتصالات في تقوية خدمة الإنترنت وتسريعها وتوصيلها إلى المناطق النائية.

(٣) - العائق المتعلق بقلّة الدعم الإداري، يتلقى التعليم عن بعد دعماً إدارياً قوياً من وزارة التعليم العالي، وتم تدريب الإداريين من قبل شركات متخصصة، وتم إكسابهم خبرات إدارية من خلال إشراكهم في المؤتمرات والندوات المتخصصة.

(٤)، (٥) - وبعد ما قدمته وزارة التعليم العالي في ماليزيا من دعم للتعليم عن بعد تم الاعتراف به ومعادلة شهادته.

(٦) - بخصوص العائق المتعلق بعدم توفر الوعي الكافي بأهمية التعليم عن بعد عمدت ماليزيا إلى تعريف الطلاب بالتعليم عن بعد منذ الصغر بتقديم بعض مقررات التعليم العام عن بعد، كما تم

(٢) - قام الباحث بزيارة لدولة ماليزيا في صيف (٢٠٠٧م) بقصد الوقوف على التجربة الماليزية في مجال التعليم عن بعد، زار خلالها الجامعة الماليزية المفتوحة، وجامعة ملتي ميديا، وناقش معهم المعوقات التي توصلت لها نتائج بحثه، وكيف تم التغلب عليها في ماليزيا.

- الاستفادة من وسائل الإعلام بشكل عام والتلفزيون بشكل خاص بالتعريف بالتعليم عن بعد.
- (٧) - بخصوص الدعم الفني توفر الجامعات الماليزية التي تعتمد التعليم عن بعد، مثل الجامعة المفتوحة، وجامعة ملتي ميديا الدعم الفني للطلاب على مدار (٢٤) ساعة وطيلة أيام الأسبوع.
- (٨) - وفيما يتعلق بعائق عدم توافر العدد الكافي من أعضاء هيئة التدريس المؤهلين للتعليم عن بعد اعتمدت ماليزيا برنامجاً تدريبياً لتأهيل أعضاء هيئة التدريس للتعليم عن بعد.
- (٩) - وبالنسبة لعائق عدم توفر حوافز تشجع على استخدام التعليم عن بعد، لاحظ الباحث أن هناك دعماً مادياً من الدولة للطلاب الدارسين عن بعد، كما أن هناك تشجيعاً لأعضاء هيئة التدريس لحضور البرامج التدريبية والمؤتمرات، والندوات الخاصة بالتعليم عن بعد.

خامساً- التوصيات :

(أ) - توصيات من التحليل الإحصائي:

من خلال التحليل الإحصائي السابق يوصي الباحث بما يلي:

- ١- المبادرة بتعميم تطبيق التعليم عن بعد لمزاياه المتعددة ولما يسهم به في حل مشكلات التعليم العالي.
- ٢- وضع لوائح تنظم التعليم عن بعد.
- ٣- دعم الطلاب بتوفير التقنية المطلوبة بالتعليم عن بعد. (ويمكن الاستفادة هنا من تجربة جامعة نزوى بسلطنة عمان حيث وفرت الجامعة لطلابها اتصالاً لاسلكياً بالإنترنت (wireless access) ، كما وفرت لهم أجهزة حاسب آلي محمولة عن طريق إحدى الشركات المتخصصة بأسعار مخفضة وأقساط شهرية مريحة في نفس الوقت)^(٢). وهذا ما تسعى إليه ماليزيا من تطوير خدمات الإنترنت، وإتاحة الاتصالات اللاسلكية (wireless) للجميع.
- ٤- الاعتراف بالتعليم عن بعد.
- ٥- معادلة شهادات التعليم عن بعد.
- ٦- حث وسائل الإعلام المختلفة بالتعريف بالتعليم عن بعد ومزاياه.
- ٧- توفير الدعم المالي، والإداري، والفني، المطلوب للتعليم عن بعد.
- ٨- تشجيع أعضاء هيئة التدريس الذين يطبقون التعليم عن بعد في تدريسهم (كما قررت ذلك لجنة

(٢١) - وقف الباحث على تجربة جامعة نزوى حين زيارته لها عام ٢٠٠٦م

مسؤولي التعليم عن بعد بجامعات، ومؤسسات التعليم العالي بالأمانة العامة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي).

(ب) - توصيات من الأسئلة المفتوحة:

ترك الباحث فرصة للمستجيبين عينة الدراسة أن يضيفوا ما لديهم من نقاط لم ترد في الاستبانة فجاءت توصياتهم على النحو التالي:

١- ضرورة تدريب أعضاء هيئة التدريس، وتزويدهم بالمهارات اللازمة للتعليم بواسطة تكنولوجيا التعليم عن بعد.

٢- ضرورة نشر الوعي لدى أعضاء هيئة التدريس بفاعلية هذا النوع من التعليم.

٣- إجراء دراسات ميدانية للتأكد من مدى نجاح تجربة التعليم عن بعد الذي يطبق في بعض الجامعات السعودية.

٤- ضرورة الاستفادة من الخبرات الوطنية المتخصصة في تطوير التعليم عن بعد، وعدم إشغالهم في أمور إدارية أو في تقديم دروس بالطريقة التقليدية.

٥- إجراء دراسات تجريبية تقيس مدى استفادة الطلاب من التعليم عن بعد مقارنة بالتعليم التقليدي.

المراجع

أولاً- المراجع العربية

١. الأشعري، أحمد بن داود المزجاجي (١٤٢٨)، الوجيز في طرق البحث العلمي، خوارزم العلمية، جده.
٢. البحراني، كاظم (٢٠٠٢) ضوابط ومعايير الجودة للتعليم عن بعد ، ورقة عمل مقدمة للاجتماع الثاني للجنة مسؤولي التعليم عن بعد بجامعة، ومؤسسات التعليم العالي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.
٣. بيزان، حنان صادق (١٤٢٧) التخطيط للبنية الأساسية لمجتمع المعلومات بالجمهورية الليبية : رؤية تحليلية ورقة مقدمة للندوة العلمية الثانية حول مجتمع المعلومات - تنظيم وإشراف قسم المعلومات بأكاديمية الدراسات العليا بالتعاون مع مركز الدراسات والبحوث بمؤتمر الشعب العام طرابلس بالفترة من ٢٨ - ٣٠ / الفاتح (سبتمبر) ٢٠٠٣ .
٤. توفيق مرعي، الناصر محمد (١٩٨٥): تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، عمان ، مطبعة الجمعية العلمية الملكية.
٥. جامعة الكويت (٢٠٠٣) دليل مركز التعليم عن بعد
٦. الجملان، معن (١٩٩٩) دور التكنولوجيا في التعليم عن بعد، مجلة آفاق، تصدر عن الشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد، الأردن. العدد (١)
٧. الجمهور، عبدالرحمن عبدالله (١٤٢٣) الحاسوب التعليمي، مطابع أضواء المنتدى، الرياض
٨. خيرى، السيد محمد (١٩٦٣) الإحصاء في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة، مصر، مطبعة التأليف، ص ٤٧٦
٩. الدغمي، مها بنت عفات (١٤٢٦) ، تصور مقترح للدورات التدريبية لمعلمات اللغة الإنجليزية في ضوء تقويم الدورات التدريبية الحالية بمنطقة الجوف، رسالة دكتوراه، غير منشورة مقدمة لكلية التربية للبنات بجده.
١٠. الربضي فرح موسى، و الشيخ ،على مصطفى (ب ت) مبادئ البحث التربوي ، دار العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.
١١. الربيعي، وآخرون (١٤٢٥) التعليم عن بعد وتقنياته في الألفية الثالثة، مطابع الحميضي، الرياض
١٢. عبيدات، ذوقان ورفاقه، البحث العلمي مفهومه وأدواته، وأساليبه دار الفكر، عمان، ١٤٢٨هـ

١٣. العريني، سارة إبراهيم (٢٠٠٥) التعليم عن بعد، مطابع الرضا
١٤. عفيفي، صديق محمد (٢٠٠٢) التعليم عن بعد وحل مشكلات التعليم في مصر، بحث مقدم لمؤتمر التعليم الجامعي العربي عن بعد: رؤية مستقبلية، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس.
١٥. أبو عمه، عبدالرحمن محمد (١٤٢١) التعليم العالي في بريطانيا، مكتب التربية العربي لدول الخليج.
١٦. الغامدي، سعيد صالح (٢٠٠٣) في بيتنا جامعة، مكتبة المأمون، الرياض
١٧. -الفقهاء، عصام نجيب (٢٠٠٣) الأجيال الأربعة لأنماط التعليم عن بعد، مجلة آفاق، تصدر عن الشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد، الأردن. العدد (١٨)
١٨. القرني، سعيد (١٤٢٧) التقنية أصبحت جزءاً لا يتجزأ من العملية التدريسية، مجلة رسالة معهد الإدارة العامة، العدد (٦٥).
١٩. الكيلاني، تيسير (١٤١٩) التعليم عن بعد: فلسفته، إمكانياته، ركائزه ووسائله التعليمية، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد (٣٤)
٢٠. محمد، سليمان عبدربه، والحسيني عزه أحمد محمد (٢٠٠٢) الجامعة الافتراضية تصور مقترح للتعليم الجامعي عن بعد في الوطن العربي على ضوء بعض التجارب الأجنبية، بحث مقدم لمؤتمر التعليم الجامعي العربي عن بعد: رؤية مستقبلية، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس.
٢١. محمد، عبدالراضي (٢٠٠٢) التعلم الذاتي المستقل مدخل لتكيف التعليم العالي من بعد مع المستجدات المعاصرة في التعليم الجامعي، بحث مقدم لمؤتمر التعليم الجامعي العربي عن بعد: رؤية مستقبلية، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس
٢٢. هاشم، خديجة حسين عبدالقادر (٢٠٠٣م) التعليم العالي المعتمد على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وإمكانية الإفادة منه لتطوير الدراسة بنظام الانتساب في جامعة الملك عبدالعزيز (دراسة مقارنة) ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية فرع جامعة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة.
٢٣. وزارة التعليم العالي (١٤٢٥) التقرير الشامل لزيارة بريطانيا للتعرف على تقنيات التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد

٢٤. وزارة التعليم العالي: (١٤٢٦) مشروع التعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد
٢٥. وزارة التعليم العالي (١٤٢٨) النظام الأمثل للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد للتعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية .
٢٦. وكالة كليات البنات (١٤٢٤) مشروع التعليم عن بعد بوكالة كليات البنات
٢٧. يوسف، عواطف أمين (٢٠٠٥) التعليم الجامعي عن بعد لمواجهة احتياجات المستقبل، مجلة المعهد التونسي للدراسات الإستراتيجية، المؤتمر العربي الأول استشراف مستقبل التعليم
٢٨. اليونيسكو (٢٠٠٢) دليل إرشادات إعداد وتأهيل المعلمين: استخدام التعليم المفتوح والتعليم عن بعد .مكتب اليونيسكو بالقاهرة.

ثانياً- المراجع الأجنبية :

- 1 - Al-Erieni.S (1999) Attitude of king Saud University Faculty Towards development and implication of a telecommunication Based Distance Education program as Alternative to conventional Teaching.Unpublished Doctoral Dissertation. George Mason university.FairFax. USA.
- 2-Filipczak.B.(1995) putting the learning into Distance Learning. Training 32.(10)111118-
- 3-Walsh.J.&Reese.B.(1995)Distance Learning's Growing Reach.T.H.E. Journal. 22(11)58- 66
- 4-Warwick.Donald P..and Charles A.Lininger (1975) The sampling survey: Theory and practice.New york.N.Y. MCGraw -Hill book company

ثالثاً- المراجع الإلكترونية :

- إبراهيم، منال وآخرون

- 1-www.westga.edu/~distance/ojdla/ManalIbrahim. retrieved May.8.2007 Institutional Factors Affecting Students' Intentions to Withdraw From Distance Learning Programs in the Kingdom of Saudi Arabia the Case of the Arab Open University (AOU) --

- صحيفة الوطن الكويتية

- 2-www.alwatan.com.kw.retrieved Jan.6.2007

- زغاري، حسن

3-www.perso.menara.ma/~hassanzghari/BRANIME%20retrieved%20in-%20161427/12/

- القاطي، شعاع (١٤٢٧) التعلم عن بعد في كندا تجربة فريدة من نوعها

4- www.middle-east online.com/education retrieved Jan.11.2007

- العنزاي، أحمد محمد ، واقع ومستقبل التعليم عن بعد في الوطن العربي، مجلة العربية الإلكترونية

5- www.arabcin.net/arabiaall. retrieved Jan.14.2007

- الصغير ، ممدوح، تجربة ناجحة في التعليم عن بعد في كليات البنات بالسعودية

6- www.arabiyat.com retrieved Jan.19.2007

-- NITC Malaysia: National IT Agenda خطط التنمية الماليزية

7-www.nitc.org.my/nita/index.shtml. retrieved Jan.19.2007

8-Appendix3 National ICT Approaches.selected case Studies Malaysia

9-www.optinit.org/framework/pages/appendix3case5.html retrieved Jan.19.2007

- موقع وزارة الخارجية السعودية ، أخبار وتصريحات حكومية

10- www.mofa.gov.sa. retrieved Jan.23.2007

-الجمعية الأمريكية للتعليم عن بعد

11-www.usdla.org. retrieved jan.29.2007

- روك ويل ، وآخرون:١٩٩٧م

12- www.westaga.edu/distance/rockwell24.html.incentives and obstacles influencing higher education faculty and administrators to teach via distance. By Rockwell.S.Kay.etal (1997) retrieved feb.7.2007.

موقع وزارة الخارجية السعودية - كلمات مهمة

13-www.mofa.gov.sa/Detail.asp?InSectionID=2650&InNewsItemID=57534 retrieved May.7.2007